بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

قرأت على الشيخ ابي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي
رحمه الله تعالى واصله ينظر لي فيه قال قرأت على ابي العلاء احمد
بن عبد الله بن سليمن التنوخي المعري بمعرة النعمان كتاب
الحماسة اجمع وكان ابو العلاء اعلم عصره به حتى انه
حصر اوزانه وضروبه فاخبرني الشيخ ابو زكرياء
قال قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه حبيب بن اوس من
اجناس الشعر الخمسة عشر على اثنى عشر جنسا وهي
الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل
والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح
والخفيف والمتقارب قال وفاتته ثلثة اجناس وهي
المضارع والمقتضب والمجتث قال وفيه من الضروب
الثلاثة والستين تسعه وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس اربع وهي المتراكب
والمتدارك والمتواتر والمترادف وفاته المتكاوس
قال وفيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الضبي
ان شواءً ونشوةً وخبب البازل الامون والثاني قول ام
السليك اوام تابط شرا طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

ووه

والثالث قول المخزومية ان تسلي فالمجد غير البديع قتل ابي تيم ومخزوم
واخبرنا ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ويعرف
بابن ابي الصقر الواسطي ببغداد قراءة عليه معارضة باصله
بخط ابيه في صفر من سنة احدى وتسعين واربع مايه قال قرأت
على شيخنا ابي الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخيشي النحوي في المحرم
سنة ثلاث وثلاثين واربع مايه وقال لي قرأت كتاب الحماسة
على ابي عبد الله النمري وروايته عن ابي رياش رحمه الله وقال
ابو رياش فيما قرأته انا بخط عبد السلم البصري انشدنا ابو المطرف
الانطاكي قال انشدنا ابو تمام الطائي كتاب الحماسة كله
واعلمت على ما اختلف فيه الشيخ ابو زكرياء وابن ابي الصقر
بصاد وزاي فالصاد لابن ابي الصقر والزاي لابي زكرياء

باب الحماسة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَمَا تَوْفِيْقِيْ اِلَّا بِاللّٰهِ

قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ يقال له قريط بن أنيف العنبري

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ اِبِلِيْ بَنُو اللَّقِيْطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا
اِذًا لَقَامَ بِنَصْرِيْ مَعْشَرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الْحَفِيْظَةِ اِنْ ذُوْ لُوْثَةٍ لَانَا
قَوْمٌ اِذَا الشَّرُّ اَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ طَارُوْا اِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا
لَا يَسْئَلُوْنَ اَخَاهُمْ حِيْنَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا
لٰكِنَّ قَوْمِيْ وَاِنْ كَانُوْا ذَوِيْ عَدَدٍ لَيْسُوْا مِنَ الشَّرِّ فِيْ شَيْءٍ وَاِنْ هَانَا
يَجْزُوْنَ مِنْ ظُلْمِ اَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ اِسَاءَةِ اَهْلِ السُّوْءِ اِحْسَانَا
كَاَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ اِنْسَانَا
فَلَيْتَ لِيْ بِهِمْ قَوْمًا اِذَا رَكِبُوْا شَنُّوا الْاِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

وَقَالَ الْفَنْدُ الزِّمَّانِيُّ وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيْعَةَ

صَفَحْنَا عَنْ بَنِيْ ذُهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ اِخْوَانُ
عَسَى الْاَيَّامُ اَنْ يَرْجِعْنَ قَوْمًا كَالَّذِيْ كَانُوْا

وَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَاَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوْا
مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بِضَرْبٍ فِيْهِ تَوْهِيْنٌ وَتَخْضِيْعٌ وَاِقْرَانُ
وَطَعْنٍ دُوْنَهُ الرَّمْيُ وَغَدْرٍ وَالرَّدَى مَلْآنُ
وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذِّلَّةِ اِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِيْنَ لَا يَنْجِيْكَ اِحْسَانُ

وَقَالَ اَبُو الْعُوْلِ الطُّهَوِيُّ

قَدَفْتُ نَفْسِيْ وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنِيْ فَوَارِسَ صَدَّقُوْا فِيْهِمْ ظُنُوْنِيْ
فَوَارِسُ لَا يَمَلُّوْنَ الْمَنَايَا اِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُوْنِ
وَلَا يَحْزُوْنَ مِنْ حَسَنٍ لِشَيْءٍ وَلَا يَحْزُوْنَ مِنْ غَلَطٍ يَلِيْنِ
وَلَا يُبْلِيْ بَسَالَتَهُمْ وَاِنْ هُمْ صَلَوْا بِالْحَرْبِ حِيْنًا بَعْدَ حِيْنِ
هُمُ مَنَعُوْا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُؤَلِّفُ بَيْنَ اَشْتَاتِ الْمَنُوْنِ

فتلك عنهم دار الأعادي وداروا بالحنون من الحنون
ولابن عون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال حضرمي بن عبلة الحارثي

الهفي بقرسجل اذا جليت علينا الولايا العدق المماسل
فقالوا الثنا لا بد منها فصدوا مدماج استرعت او مسايل
فقلنا لهم تلكم اذا بعدكم تعادى ضرعي نوها متخاذل
ولم ندر ان حضنا من الموت حيضة كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مأمنا فرجت لنا بأيمانا تنابيض حلتها الصياقل
لهم صدر نهبي يوم بطحاء سجسل وفي منه ما ضمنت عليه الأنامل

وقال ايضا

لا يكشف الغما الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
تقاسمهم اسيافنا نترة وسمة فمنا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا وكان محبوسا بمكة

واما حرج فهذا للعل استعبله علام من قومه وقال استعبل بشره ما بارد فقال
اسعد ام تلد اني اذا المهاف واسطع شمس نعله فوقد فاصلح فقال له اجل
اما سعد عن هذا ما ابت انه قال اشد قبال نعلي ان يراني عداي للحوادث
مستكنا

هوادي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق
الممت فحييت ثم قمت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا الحبسني اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت افرق
ولا ان نفسي بذرها وعيدكم ولا اني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة كما كنت الفى منك اذ انا مطلق

وقال ابو العطاء السندي

ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادري وانى لصادق اداعمر اني من جنابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذبن بي على الهوى وان كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس من بني كنانة

وقارب في غمار الموت منعمس اذا اتى على مكروهه صدقا
عشيته وهو في جاو وأنا سلة عضبا اصاب سواء الناظر فافلقا

أَلِمَّ بِهَا لِلتَّسْلِيمِ وَلَامِقَةٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا الْحَجَرُ
أَلِمَّ بِوَطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةٌ فِي صُورَةِ الْأَلْكَلْبِ أَنَّهَا بَشَرُ
جَدْبَاءُ وَقَصْبَاءُ صِيغَتْ صِيغَةً عَجَبًا وَفِي تَرَائِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوَرُ

وَقَالَ آخَرُ

تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فِي مَحَاسِنِهَا وَالْمِلْحُ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَايِبٍ حَنِقٍ أَقْصِرْ فِرَاسُ الَّذِي قَدْ عِبْتَ بِالْحَجَرِ

وَقَالَ آخَرُ

لَأَتْلَحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتُ أَيِّمًا مُجَرَّبَةً قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّتِ
تَحُكُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتِ
تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَبَتْ مِنْهَا الْمَوَدَّةَ هَرَّتِ

وَقَالَ آخَرُ

لِأَسْمَاءَ وَجْهٌ بِدْعَةٌ مِنْ سَمَلَجَةٍ يُرَغِّبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَتَانِ
بَدَا قُبَّدَتْ لِي شِقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمٍ فَقُمْتُ وَمَالِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ

وَغَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّفُوا بِمَا شِئْتَ مِنْ خِزْيٍ وَطُولِ هَوَانِ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النِّسَا جَحِيمًا أَرَاهَا جَهْمَةً وَتَرَانِي

وَقَالَ آخَرُ

لَأَتْلَحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيتُ بِهَا وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعْنِيًا هَرَبَا
وَإِنْ أَتَوْكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِي ذَهَبَا

وَقَالَ آخَرُ

رَقْصَاءُ جَدْبَاءُ يُبْدِي الْكَبْدَ يَضْحَكُهَا قَنْوَا بِالْعَرْضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّولِ
لَهَا فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُهَا كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلِ
أَسْنَانُهَا اضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مَظَاهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

وَقَالَ آخَرُ

اِضْرِمِينِي يَا خَلِقَةَ الْمِجْدَارِ وَصَلِينِي بِطُولِ بُعْدِ الْمَزَارِ
فَلَقَدْ سُمْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلِ قُرُوحًا أَعْيَتْ عَلَى الْمِسْبَارِ
ذَقَنٌ نَاتِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينٌ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ

طال الليلي بها فبت أنادي يا ثارات مستضاء النهار
قامة الفصيل الضئيل وكف خضبها كدينا قصار

وقال آخر

ألم على بعض لما بين جيته وضبع وتمساح تغشاك من بحر
تحاكي نعيما زال في قبح وجهها وصفحتها لما برت سطوة الدهر
هي الضربان في المفاصل خاليا وشعبة برسام ضمت الى النحر
وإن حدثت كانت جميع مصايب موقرة تاتي بقاصمة الظهر
إذا سفرت كانت لعينيك سخنة وإن برقعت فالعين في غاية الفقر
حديث كقلع الضرس او نتف شارب وغنج لحم الانف عيل به صبري
وتفتر عن قلح عدمت جنيها وعن حنك صيق وعن هرمي مصر

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا صوت فرخ في عشه مزقوق
او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق

مُعمِل قرض لحية لو تراها قلت عشون هربد مخلوق
لم اعبه الا يكون تقيا مؤمنا مبغضا لاهل الفسوق
غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر في القصر

إذا راح في قوهية متبخترا فقل جرد يستن في لبن محض
وتحسبه ان قام للمشي قاعدا لقلة مقياسيه في الطول والعرض
الا يا شبيه الدب مالك معرضا وقد جعل الرحمن طولك في العرض
فاقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت من قرب بعضك من بعض
فيا خلفة الشيطان اقصر فإنني رأيناك اهلا للعداوة والبغض

وقال آخر في مثل ذلك

اظن خليلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قايم

وقال آخر في العرد

ولقد غلوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق

وقف

ارن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلدها به يتمزق

وقال بعض المدنيين

لو تأتى لك التحول حتى تجعلى خلف اللطيف اماما
ويكون الامام ذو الخلقة الجيلة خلفا مركبا مستكاما
لاذن كنت يا عبيدة خير الناس خلفا وخيرهم قدما

وانشد ابو عبيدة لابى المغطش الحنفى

منيت برمردة كالعصا لص واخبث من كندش
تحب النساء وتابى الرجال وتمشى مع الاخبث الاطيش
لها شعر قد اذا ارتيت ولون كبيض القطا الابرش
وثدى يجول على نحرها كقربة ذى الثلة المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال اشد اصفرارا من المشمش
وفخذان بينهما نفنف يجير المجامل لم تحدش
وساق مخلخلها حمشة كساق الجرادة او احمش

كان التآليل فى وجهها اذا سفرت بدد الكشمش
لها جمة فوقها جثلة كمثل الخوافى من المرعش

وقال آخر

ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى من صوت ذى رعثات ساكن الدار
كأن حماضة فى رأسه نبتت من اول الصيف قد هجت بما ثمار

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحار يهجنى بل الذيول التى هيجن تشويقى
كأن اعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق
على نعائع سالت فى بلاعمها كثيرة الوشى فى لين وترقيق
كأنما لبست او لبست فنكا فقلصت من حواشيه عن السوق

نهاية المخطوطة